

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | دروس في العقيدة(3/11)

التكفير

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد

الدرس في هذا اليوم حول موضوع التكفير ما هو - [00:00:01](#)

وما خطره وما اسبابه وما شروطه؟ وما اهمه ضوابطه ومسائله التكفير هذه القضية التي هي من بلايا هذا الزمان بل وقبل هذا الزمان

اذا اول من عرف عنهم التكفير في تاريخ المسلمين هم الخوارج - [00:00:23](#)

كما سيأتي والتكفير في مفهومه الحكم على معين او على جماعة بالكفر الاكبر والتكفير نتيجة لمرحلتين سابقتين عليه وما مرحلة

التبديع والتفسيق فان كانت التبديع والتفسيق بغير وجه حق وبغير علم - [00:00:48](#)

اورث ذلك التكفير بغير علم وهو الظلم والعدوان والناس في التكفير على طرفين على غلاة كفروا عند ادنى كبيرة وعند ادنى موجب

له ولم يفرقوا بين الكفر المعين والكفر المطلق - [00:01:15](#)

وهذا مذهب الخوارج والوعيدية يقابلهم اقوام لا يكفرون احدا بتة مهما فعل ومهما اقترف ومهما اتى من نواقض الدين ونواقض

الاسلام وهذا مذاهب المرجنة قديما وحديثا ومذاهب المتألهين المفترطين في اوامر الله - [00:01:37](#)

حديثا التكفير ما خطره يمكن ان نجمل خطر التكفير في اربعة امور الاول ان التكفير بغير وجه حق اي بظلم وبهوى وبعدوان انه

استحلال لدم المسلم واستحلال لعرضه واستحلال لماله - [00:02:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عظم شأن المسلم وعظم شأن حرمته وقال كما جاء في الصحيحين المسلم على المسلم حرام بلفظ كل

ال المسلم على المسلم حرام دمه وما له وعرضه وقال عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع - [00:02:32](#)

في يوم عرفة وفي يوم العيد وفي يوم الحادي عشر في سائر خطبه ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا

في بلدكم هذا في شهركم هذا لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - [00:02:57](#)

الخطر الثاني من خطر التكفير انه داخل في الوعيد المخصص الصريح الوارد في هذا التكفير بعينه بان يرجع حكم التكفير عليه ان

لم يكن على صاحبه كما قال وقد جاء في صحيح البخاري - [00:03:18](#)

من حديث ابن عمر رضي الله من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايماء امرئ قال لأخيه يا

كافر فقد باه اي بالكفر - [00:03:38](#)

والحكم عليه فقد باه به احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه او حارت عليه وفي الحديث ايضا سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

في باب المسلم فسوق وقتاله كفر - [00:03:52](#)

ثالثا من وعيده ان التكفير بغير وجه حق هو من اعظم اسباب القتل وقتل الانسان غيره انما يكون بالتهييج ان يهيج عليه بلسانه او

بفعله فان كان التهييج عليه بالكفر - [00:04:15](#)

حكم عليه بالكفر فاحدر دمه فهذا من اسباب قتله اذا كان بغير وجه حق فيكون من الكبائر العظيمة وفي الحديث من اعان على قتل

مسلم ولو بشطر كلمة بنصف الكلمة - [00:04:38](#)

من اعان على شطر مسلم ولو من اعان على قتل مسلم ولو بشطر الكلمة جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله اذا كان

اذا كانت الاعانة بان حكم على هذا بانه كافر او على جماعة بانهم كفار - 00:04:55

كفرا اكبر بغير علم او بغير وجه حق وقد اعان على قتلهم الان او بعد الان من خطر التكفير خطر يتعلق بتاريخه ان التكفير شعار طوائف الظلال من المسلمين من الخارج - 00:05:15

وهم النواصب وهم اصل الوعيدية والاصل فيه ما جاء في الصحيحين من حديث من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه حديث ابي الخويسرا عبدالله بن ذي الخويسرا التميمي الطويل - 00:05:36

وفي اخره قال صلى الله عليه وسلم فانه سيخرج من ظنطى هذا قوم يقرأون القرآن تحقرن صلاتكم الى صلاتهم. وقرائتكم الى قراءتهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم او تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية - 00:05:51
لان لقيتهم لاقتلنهم قتل عاد شر قتلى تحت اديم السماء جاء في رواية في الصحيح يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان يسلم منهم الكفار المجاهدون ولا يسلم منهم اخوانهم من المؤمنين - 00:06:15

هؤلاء اصل بلية التكفير في تاريخ المسلمين ما سبب هذا التكفير هل له اسباب من تأمل في التكفير بوجهه بغير علم وبظلم وبهوى يجد انه يعود الى اسباب ثلاثة يمكن ان يطلق عليها بالاسباب الكلية - 00:06:37

التكفير بغير علم وبغير هوى اولها الجهل بدين الله فمعيار التكفير عنده ما يعتبره في نفسه علما هو في الحقيقة جهل ولو علم دين الله جل وعلا وما يكفر به الانسان - 00:07:03

وما لا يكفر به وعلم ذلك من سنة النبي صلى الله عليه وسلم على الوجه الصحيح المنضبط الملتقي عن اهله وعلى اصوله هذا الخوط ولكن اكثر من يخوض في التكفير يكفر بالجهل بدين الله فيما يعتقد هو مكفرا - 00:07:21

ولهذا اكثر الناس وقوعا في التكفير اهل البدع واهل الاهواء لان التكفير عنده ابناءه على اصولهم لا على دين ربهم جل وعلا السبب الثاني من اسباب التكفير الكلية الهوى والحكم بالظن - 00:07:45

وهذا من اعظم اسباب الضلال ومن الضلال التكفير بغير وجه حق ويحكم على غيره بانه كافر بمحض هو نفسه او اتباعه لظنها وقد سير الله جل وعلا الهوى الها يعبد من دون الله - 00:08:07

افرأيت من اتخذ الله هواه وادله الله على علم وختم على سمعه وعلى بصره اذا التكفير اذا جاء من جهة الهوا فانه يورث ماذا؟ الظلم والتكفير اذا جاء من جهة اتباع الظن فانه بغير علم - 00:08:28

وهذا من اعظم اسبابه عند اهله ولهذا اكثر المكفرین غيرهم من هم؟ الجهال متبوع الاهواء وهو اعني التكفير بغير وجه حق. وسيلة العاجز المسكين التي يبرر بها عجزه وكسله وجده - 00:08:50

السبب الثالث من اسباب الكلية التكفير تقليد طوائف الضلال الذين يكفرون مخالفتهم عند ادنى مخالفة فعامة اهل البدع والضلال من الطوائف والفرق شعارهم تكبير مخالفتهم عند ادنى مخالفة الخارج من فعل ذنبها كفر - 00:09:13

الروافض من لم يوالى عليا ويعتقد امامته فقد كفر ولهذا يقولون وهذه من عقائدها المتفق عليها ان من امن بالله وبررسوله وبالبيوم الاخر ولم يؤمن بان عليا هو الامام المعصوم بعد رسول الله فهو كافر - 00:09:40

خالد بن خالد في نار جهنم وهذا مبناه على الاشياء الثلاثة على الهواء بالظن وعلى الجهل بدين الله وعلى تقليدهم لهؤلاء الطوائف الجهمية والمعطلة كفروا اهل السنة لانهم اثبتوا لله الاسماء والصفات - 00:09:57

والمشبهة والممثلة كفروا اهل السنة لانهم لم يشبهوا الله كما يفعلونه هم يمثلونه بخلقه التكفير الان للأسف يسمى عند الناس بغير اسمه يسمى عند بعض الناس امر بالمعروف ونهي عن المنكر - 00:10:20

وهو تكبير بغير وجه حق يسمى عند بعضهم الاخرين جهادا بالقول وبالسان وهو تكبير بغير وجه حق وهذا لانه ركب مركب الجهل مركب الهوا ومركب اتباع الظنون حتى ان هؤلاء المكفرین غيرهم بغير علم وش يقولون؟ ايه فلان - 00:10:41

سافر يقصد كذا وكذا تطاولوا حتى دخلوا في مقاصد قلبه. فنأزوا الله جل وعلا علمه بما تكتنه الصدور ولا يعلم السر واحفى وعلم الغيب وما تكتنه الصدور الا ربها جل وعلا - 00:11:02

التكفير نوعان تكفير مطلق وتكفير معين المطلق يأتي بيانه بضوابطه ان شاء الله تكفير للمعین فلان ابن فلان كافر اشترط له العلماء شروطاً وموانع اذا اجتمعت هذه الشروط والموانع حكم من من خاللها باجتماعها - [00:11:21](#)

اجتماع الشروط وانتفاء الموانع على هذا المعین بأنه كافر فان تخلف شرط واحد او مانع واحد لم يصح الحكم بتکفیره عيناً وهذه الشروط والموانع قد تنوّعت عليها عبارات اهل العلم - [00:11:46](#)

والعلماء عنوا بهذا الباب في كتب الفقه كتب الحديث في الشرح وفي كتب العقيدة في كتب الفقه ثمة باب في كتاب الحدود يسمى باب حكم يسمى باب حكم المرتد وكذا في كتب الشرح شروح الفقه - [00:12:06](#)

الحاديـث يروح القرآن التفسير وعني بها العلماء في باب العقيدة كما قال الطحاوي رحمـه الله ولا نکفر احداً من أهـل القـبلـة بـذـنـبـ ما لـمـ يـسـتـحلـهـ هـذـهـ الشـرـوـطـ وـالـمـوـانـعـ تـجـتـمـعـ بـتـنـوـعـ كـلـامـ الـعـلـمـاءـ وـالـشـرـاحـ وـالـفـقـهـاءـ عـلـىـ اـرـبـعـةـ شـرـوـعـ يـقـابـلـهـ اـرـبـعـةـ مـوـانـعـ - [00:12:28](#)

اربعة شروط يقابلها اربعة موانع. الشرط الاول العلم ان يقع في المکفر له الكفر الاکبر عالماً به والمانع ما هو ضد العلم هو الجهل فاذا وقع في الكفر جاهلاً هل يکفر - [00:12:57](#)

اذا وقع في الكفر جاهلاً فانه لا يکفر لان العلم لم يقم عليه والحجـةـ قـيـامـهـ بـالـعـلـمـ اـذـ الشـرـطـ الـاـولـ انـ يـقـعـ فيـ الـکـفـرـ وـهـوـ عـالـمـ انـ وـقـعـ فيـهـ جـاهـلـ فـالـجـهـلـ مـانـعـ مـنـ تـکـفـیرـ بـعـيـنـهـ.ـ نـعـمـ نـحـکـمـ عـلـىـ الـفـعـلـ بـاـنـهـ - [00:13:19](#)

کـفـرـ لـكـنـ هـوـ الـمـقـارـفـ لـهـ اـنـ کـانـ جـاهـلـ لـاـ يـحـکـمـ عـلـيـهـ بـاـنـهـ وـالـعـلـمـاءـ فـصـلـوـاـ مـاـ هـيـ الـاحـوـالـ وـالـظـرـوـفـ الـتـيـ يـعـذـرـ فـيـهـ هـذـاـ بـجـهـلـهـ اوـ لـاـ يـعـذـرـ فـيـهـ بـجـهـلـهـ مـاـ هـوـ مـبـسـطـ مـعـلـومـ فـيـ مـوـضـعـهـ - [00:13:45](#)

الشرط الثاني من شروط تکفیر المعین ان يكون مکلفاً نقول التکلیف والتکلیف بالبلوغ وبماذا وبالعقل اذا المانع ما هو عدم التکلیف لان الله رفع الحرج عن هذه الامة حتى تکلف - [00:14:07](#)

ان الله رفع الحرج عن من رفع القلم عن ثلاثة كما في السنن عن الصغير حتى يکبر وعن المجنون حتى يفیق وعن النائم حتى يستيقظ لودخل عليکم واحد الان - [00:14:30](#)

وقال لكم ترى يا جماعة اسمعوا انا رسول الله اليکم ادعى النبوة ادعى النبوة وش حکمه اکبر مخرج من الملة على طول او ننظر ان كان هو بزر صغير ما بلغ - [00:14:44](#)

فـانـ هـذـاـ لـاـ يـوـجـبـ تـکـفـیرـ بـعـيـنـهـ مـعـ اـنـ مـاـ اـدـعـاـهـ کـفـرـ اـکـبـرـ لـكـنـ اـنـتـفـیـ تـکـفـیرـ بـعـيـنـهـ لـاـنـهـ لـمـ يـبـلـغـ.ـ نـعـمـ يـؤـدـبـ وـيـعـزـرـ وـيـعـلـمـ يـلـيـقـ بـهـ وـيـنـاسـبـهـ طـيـبـ اـذـ کـانـ بـالـغـ - [00:15:03](#)

لـكـنـ کـمـاـ يـقـالـ مـجـنـونـ وـاـکـثـرـ مـنـ يـدـعـيـ النـبـوـةـ الـمـجـانـيـنـ اـکـثـرـ مـنـ يـدـعـيـ النـبـوـةـ الـمـجـانـوـنـ اـهـ مـجـانـيـنـ اـدـعـيـ اـنـهـ نـبـيـ اللهـ يـلـيـکـمـ تـسـوـوـنـ فـيـهـ نـحـکـمـ عـلـيـهـ بـاـنـهـ کـافـرـ بـعـيـنـهـ لـاـ نـسـوـيـ فـيـهـ - [00:15:24](#)

نـوـدـيـهـ لـلـطـاـيـفـ لـيـهـ اـبـرـدـ لـهـ وـزـيـلـاـهـ يـعـنـيـ مـسـتـشـفـيـ الـاـمـرـاـضـ الـعـقـلـيـةـ فـيـ الطـائـفـ وـفـيـ غـيـرـهـ لـاـنـ هـذـاـ مـجـنـونـ اـذـ عـدـمـ التـکـلـیـفـ مـانـعـ مـاـ اـنـ تـکـفـیرـ بـعـيـنـهـ.ـ فـلـاـ بـدـ اـنـ يـکـونـ مـکـلـفـاـ - [00:15:48](#)

تـکـلـیـفـ مـنـاطـهـ عـلـىـ اـمـرـیـنـ لـلـبـلـوغـ وـالـعـقـلـ التـیـ يـعـبـرـ عـنـهـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ بـسـلـامـةـ الـاـدـوـاتـ الشـرـطـ الـثـالـثـ مـنـ شـرـوـطـ التـکـفـیرـ الـاـخـتـیـارـ اـنـ يـقـعـ فـیـ الـکـفـرـ اـکـبـرـ مـخـتـارـاـ وـضـدـ الـاـخـتـیـارـ اـیـشـ الـاـکـرـاهـ فـانـ وـقـعـ فـیـ الـکـفـرـ مـکـرـهـ - [00:16:08](#)

فـانـ الـکـفـرـ فـانـ الـاـکـرـاهـ مـانـعـ مـنـ مـوـانـعـ التـکـفـیرـ لـقـوـلـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ فـیـ اـیـةـ سـوـرـةـ النـحـلـ مـنـ کـفـرـ بـالـلـهـ مـنـ اـکـرـهـ وـقـلـبـهـ مـطـمـئـنـ بـالـاـیـمـانـ وـلـكـنـ مـنـشـرـحـ بـالـکـفـرـ صـدـرـاـ - [00:16:34](#)

وـلـهـذـاـ نـزـلـتـ الـاـیـةـ فـیـ قـصـةـ مـنـ عـمـارـ اـبـنـ يـاسـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ لـمـ حـمـلـهـ الـمـشـرـكـوـنـ شـدـةـ تـعـذـيـبـهـ اـیـاهـ عـلـىـ اـنـ يـسـبـ رسولـ اللهـ فـسـبـهـ وـظـنـ اـنـهـ کـفـرـ فـنـزـلـتـ هـذـهـ الـاـیـةـ فـیـ حـقـهـ - [00:16:53](#)

اما بـلـالـ لـمـ بـلـالـ بـنـ رـبـاحـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ لـمـ حـمـلـهـ کـفـرـ اـبـیـ اـنـ يـقـوـلـ کـفـرـ وـابـیـ اـنـ يـسـبـ رسولـ اللهـ وـاـذـ اـشـتـدـ عـذـابـهـ عـلـيـهـ قـالـ اـحـدـ اـحـدـ فـاغـاظـلـهـ ذـلـكـ جـداـ - [00:17:14](#)

انـزـلـ اللهـ فـیـ شـأـنـ عـمـارـ وـاـمـثـالـهـ مـنـ کـفـرـ بـالـلـهـ بـعـدـ اـیـمـانـهـ الاـ مـنـ اـکـرـهـ وـقـلـبـهـ مـطـمـئـنـ بـالـاـیـمـانـ وـلـكـنـ مـنـشـرـحـ بـالـکـفـرـ صـدـرـاـ وـالـاـکـرـاهـ لـاـ بـدـ اـنـ

نفيه لا يكون الا بالقول - 00:17:29

ان يكره على قول الكفر ان يسب الله يسب رسوله يسب الدين ويكون ايضا بالفعل في قول جمهور العلماء ان يكره على فعل الكفر
كأن يكره على ذبح لغير الله او سجود لغير الله او - 00:17:46

او وطي او اهانة للمصحف وبول عليه فهذا وان كان كفر اكبر لكن صاحبه لا يكفل لانه مكره ولا يكون الكفر بالاكره عليه بالفعل بالنسبة
في القلب فان النية لا مجال لها ولا يدان لاحد - 00:18:06

عليها ولهذا لا يقع الاكره في القصد بالقلب قالوا في الاكره بالفعل اذا كان له مناص غير الفعل هذا فانه يلوذ الى هذا المنص اما ان
يؤول او يتأنى كما - 00:18:27

اول يحيى بن معين وجمع من ائمة الحديث لما حمله المأمون على القول بخلق القرآن قالوا نقول ان القرآن والتوراة والانجيل والزبور
هذه مخلوقة. وشاروا الى اصحابهم تأولا وخلصا من هذا ذكره - 00:18:49

الشرط الرابع من شروط التكفير المعين ان يقع بالكفر قاصدا من يقصد ذلك وضد القصد الخطأ والتأويل فاذا وقع في الكفر مخطئا او
متأنلا فانه لا يكفر بعینه وان كان ما وقع فيه يسمى كفر اكبر - 00:19:11

اذا لابد ان يكون قاصدا لذلك ويخرج من من اه القصد مانع ايش ؟ الخطأ والتأويل دليله لذلك الرجل كما في الصحيحين عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي اضل راحلته في فلة من الارض وعليها طعامه وشرابه - 00:19:38

وطلبها فعجز عنها فلما انقطعت حيلته اسد ظهره الى الى جذع شجرة ينتظر الموت وغفت عيناه فلما افاق واذا يتدلى امام عينيه
فقام من شدة الفرح واخذها وقال اللهم انت عبدي وانا ربك - 00:20:00

اخطا من شدة الفرح انت عبدي وانا ربك. كفر ولا ما هو بكفر كفر اكبر لكن هذا ما كفر به لانه اخطأ ما قصد والحق العلماء بالخطأ
التأويل ان يتأنى ذلك - 00:20:23

لشبة وردت عليه في دليل من الكتاب او السنة فانه لا يكفر بذلك ولهذا لم يكفر العلماء العلماء الاخرين الذين نفوا علو الله على على
عرشه لان عندهم شبهة مع ان نفي العلو نفي علو الله على خلقه - 00:20:41

اما اكبر لكن لما وقع فيه جمع من اهل العلم متاخرين بسبب التأويل الذي هو في الحقيقة نوع من انواع التحريف كان هذه كانت
هذه الشبهة مانعا من موانع تكفيه بعینهم - 00:21:02

وظللوا بنفيهم علو الله ولم يكفروا لذلك لوجود هذه الشبهة بهذا المانع شيخ الاسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب من اعظم العلما
المتأخرین الذين اتهموا بتکفیر المسلمين اعظم من اعرف - 00:21:19

واكثر من اعرف من علماء المسلمين في القرون الثلاثة المتأخرة اتهم بالتكفير تکفیر المسلمين الشيخ محمد بن عبد الوهاب والمتهم له
هم مناؤوه وخصومه واداؤه خصوصا من طائفتين من القبورية ومن الروافض - 00:21:38

اتهموه بانه يکفر المسلمين شيخ الاسلام من اشد الناس تحريا وتحرزا من هذا الامر ولهذا استفاض عنہ في كتبه انه قال من عرف
التوحيد وتركه عرف التوحيد وتركه او عرف الكفر - 00:21:58

ووقد فيه غير مكره فانه اذا اناطه بماذا؟ بشرطه بالمعرفة التي هي العلم وبعدم الجهل ولكن هذه دعاية من من الشائين المحذرين
المناوئين للشيخ ودعوه لينفروا الناس منه التکفیر يا اخوانی - 00:22:19

له ضوابط يمكن تبلغ ضوابطه ضابطا او ثلاثة عشر ضابطا او اقل او اکثر نأتي منها بما يسره الله جل وعلا مع التوضیح الیسیر لها والا
منظتها في كتب العقيدة - 00:22:45

والردود على المخالفين اول هذه الضوابط ما اتفق عليه اهل السنة والجماعة رحهم الله لما قالوا ان التکفیر حکم شرعی محض
خالص مردہ من الله جل وعلا في کلامه القرآن - 00:23:05

والى نبیه صلی الله علیه وسلم في سنته خیر البیان اذا التکفیر حکم شرعی ليس وصف وسب للانسان اذا لم يشتهی احدا او کرھه او
زعلي عليه لو كان في نفسه غضاضة عليه - 00:23:24

له حكم شرعي لا يتلاعب فيه ولا يتجاوز قدره ومدنه الى الله والى رسوله ليس الى التشهي والهوى وسوء الظن وسوء الفهم وسوء الطوية واتباع الاحزاب والجماعات مرد التكبير الى حكم الله وحكم رسوله - [00:23:47](#)

خلاصة ذلك ان نقول من كفرهم الله ورسوله جنسا نكفرهم وهذا يسمى عند العلماء بالتكفير المطلق ممن كفرهم الله ورسوله جنسا جنس اليهود النصارى جنس المشركين والمجوس والصابئين عباد الهياكل - [00:24:11](#)

والوثنيين والمشركين والكافرين فهواء يكفرون جنسا ولا كرامة النوع الثاني من كفرهم الله ورسوله عينا نكفرهم ولا لا فرعون وابليس وابو لهب وابي لهب ان الله ورسوله فان الله كفرهم - [00:24:31](#)

وزوجته حمالة الحطب امرأته لما كفرهم النبي عليه الصلاة والسلام عينا ابو جهل امية بن خلف وامثالهما نكفرهم باعيانهم ولا نبالي لو قال لكم واحد لا يا جماعة ترى فرعون ما هو بكافر - [00:24:58](#)

يقولون له هذا رد على الله وعلى رسوله لو قال ابليس ما هو بكافر ترى عرف ربه هذا مثل من يقول الان ان اليهود والنصارى غير كفار انها ديانات إبراهيمية سماوية وانهم اخوانا - [00:25:16](#)

فان عدم تكبيرهم اعتراض على الله ورسوله. ولهذا مرتنا في نواقض الاسلام النقد الثالث من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحح مذهبهم فقد كفر. ليه؟ لانه اعترض على حكم الله - [00:25:33](#)

حكم رسوله صلى الله عليه وسلم على هؤلاء بالتكفير النوع الثالث من كفرهم الله ورسوله وصفا اي يوصف اذا اتصفوا به من قول او فعل او اعتقاد كفروا مثل من؟ المستهزئ بالله ورسوله واياته - [00:25:51](#)

والله جل وعلا يقول يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم قولوا استهذوا ان الله مخرج لا تحذرون ولكن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب قل بالله واياته ورسوله كنتم تستهذئون لا تعتذروا. قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة منكم نعذب - [00:26:11](#)

طائفة اذا حكم الله عليهم بماذا؟ بالكفر لما قام بهم وصف الاستهزاء في السنة قال صلى الله عليه وسلم من اتي كاهنا او عرافا فسألته فصدقه فقد كفر بما انزل - [00:26:37](#)

على محمد اذا اذا صدق الكاهن والعراف المدعى لعلم الغيب قد كفر بما انزل على محمد وهذا كثير اعني الاوصاف التي حكم الله عز وجل على من اتصف بها من قول او فعل - [00:26:52](#)

او اعتقاد انه يكفر من الضابط الثاني ان الكفر له شعب وله مراتب ودرجات متفاوتة اعظمها واسعها النفاق الاكبر ولهذا صاحبه في الدرك الاسفل من النار الكفر له شعب متفاوتة ودرجات كثيرة - [00:27:11](#)

كذلك الايمان له شعب ودرجات هناك ايمان ناقص وهناك ايمان ماذا كامل الضابط الثالث ان الكفر يكون بالقلب الاعتقاد ويكون باللسان ويكون بالفعل مثال الكفر بالقلب انكاره ما جاء عن الله - [00:27:40](#)

لو اعتقد في قلبه ان الصلاة غير واجبة مع علمه بها كفر وهذا الجحود شيء فلما فترضه الله لو اعتقد في قلبه ان الرسول ما هم رسول من عند الله ان هذا كفر - [00:28:09](#)

ويكون باللسان سواء بسب الله سب الرسول سب الدين البعض يلعن ربك يلعن دينك وهي للاسف دارجة عند فئات من المسلمين ولا حول ولا قوة الا برب العالمين او استهزاء بالله او برسوله او بدينه - [00:28:25](#)

هذا كفر باللسان او دعاء لغير الله يا فلان مدد يا سيدى فلان ادركتني اغتنى وهو ميت غائب غير حاضر هذا شرك الدعوة ويكون الكفر ايضا بالفعل العمل كمن يذبح لغير الله - [00:28:46](#)

او يسجد لغير الله فان هذا كفر بالفعل ومنه مثله الاعراض عن دين الله بالكلية او العمل بدين الله بالكلية وانا مسلم فقط بلا الله الا الله يترك العمل كله - [00:29:06](#)

هذا كفره كفر اكبر الضابط الرابع ان نعلم ان الكفر نوعان كفرن اصغر كفر الاصغر كبيرة من كبائر الذنوب لا يخرج من الملة والكفر الاكبر اخرج من الملة - [00:29:25](#)

كذلك النفاق. نفاق اصغر الاربع التي جاءت في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه المخرج في الصحيحين اربع من كن فيه
كان منافقا خالصا ومن كان فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها - [00:29:46](#)

اذا حدث كذب اذا وعد اخلف غدر اذا اؤتمن خان في رواية اذا خاصم فجر هناك النفاق الاعتقادي الاكبر كذلك الفسق
هناك اصغر واكبر والظلم اصغر واكبر الكفر والشرك الاكبر والظلم الاكبر والفسق الاكبر - [00:30:03](#)

يتربى عليه خمسة انواع من الوعيد اولها انه محبط للعمل ومن يكفر بالايام فقد حبط عمله هذا الامر الاول. الامر الثاني ان الله جل
وعلا لا يغفره لصاحبها اذا مات عليه ولم يتتب منه - [00:30:31](#)

قال جل وعلا في ايتين النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دلك لمن يشاء. ثالثا ان صاحبها مخلد في النار اذا مات على هذا
الاكبر كفرا او نفاقا او فسقا او ظلما - [00:30:54](#)

مخلد في النار لان الكافر المشرك اكبر وشرك اكبر وظلم اكبر ونفاق اكبر وفسق اكبر مخلد في النار ثالثا او رابعا ها الاول وشو لا في
وعيد الكفر الاكبر والشرك الاكبر والظلم الاكبر - [00:31:17](#)

الاول وشو؟ محبط للعمل. ثاني لا يغفره الله. ثالثا يخلد صاحبها في النار ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لمن اشركك يحبط
عملك عملك ولا تفتن من الخاسرين رابعا انه مخرج من الملة. الشرك الاكبر والكفر الاكبر - [00:31:45](#)

والنفاق الاكبر الظلم الاكبر وفسق الاكبر مخرج من الملة يخرج صاحبها من ملة الاسلام الى غيرها خامسا انه يذهب عصمة الدم
والمال فدمه لا يكون معصوما ببردته وماته كذلك - [00:32:07](#)

اما الكفر الاصغر والشرك الاصغر والنفاق الاصغر والظلم الاصغر والفسق الاصغر فهو ضد ذلك لانه كبيرة من كبائر الذنوب فانه لا يذهب
الايام ولا يخرج من الملة ولا يذهب عصمة الدم والمال ولا يحيط - [00:32:27](#)

جميع العمل الا العمل الذي صاحبها تحت مشيئة الله في المغفرة ما سبق بالاكبر الضابط الخامس من ضوابط الكفر من
ضوابط التكفير ان هناك علاقة بين الكفر الاكبر والشرك الاكبر - [00:32:46](#)

يسميها العلما علاقه عموم وخصوص فالكفر اعم من جهة نفسه الشرك اخص ولهذا كل شرك كفر وليس كل كفر شرك الشرك يسمى
كفرا الاكبر حيث جعل مع الله شريكا فالشرك اضيق دائرة - [00:33:07](#)

واوسع دائرة ما هو الكفر ولهذا الله عز وجل كافر سب الدين والمستهذى والساخر ولا يقال في حقهم انهم مشركون المصدق بالسحر
كافر المصدق بالكهان كافر ولا يقال انه مشرك بهذا الاعتبار - [00:33:30](#)

طيب اذا عرفنا هذا ليس فرقنا بين الكفر الاكبر والشرك الاكبر الكفر ليس فرقنا بين الشرك الاكبر والشرك الاصغر
والكفر الاكبر والكفر الاصغر لانه وردت ذنوب وكبائر سماها النبي صلى الله عليه وسلم كفرا وشركها ولم تبلغ حد الشرك الاكبر -
[00:33:55](#)

مثاله من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك هذا شرك اصغر مثاله سباب المسلم فسوق وقتاله كفر لا يعد قتال المسلم لأخيه المسلم من
الكفرا الا اذا اذا علمنا انه استحل ذلك - [00:34:21](#)

في قلبه فيكون هذا من الكفر قلب بالاستحلال. اذا صرخ به بلسانه او بفعله فعله يعني ان يكتبه كتابة مثلا الضابط السادس ان الكفر
في الكتاب والسننة يأتي معرفا بال ويأتي منكرا - [00:34:39](#)

وهذا الضابط ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه الاقتضاء فاذا جاء الكفر الكتاب والسننة معرفا بال ان المراد به الكفر الاكبر مثاله
ومن يتبدل الكفر بالايام كفر معرفا بال - [00:35:01](#)

سؤال هنا هي الاستغراق الكفر او العهدية الكفر التي تعهدونه مثاله ها بين الرجل والشرك في رواية بين الرجل والكفر ترك الصلاة.
العهد الذي بيننا وبينه الصلاة فقط من تركها فقد كفر - [00:35:20](#)

هذا الدالين على ان الكفر اذا جاء معرفا بالف هو الكفر الاكبر فاذا جاء الكفر في الكتاب والسننة منكرا من غير تعريف الغالب فيه
انه الكفر الاصغر في باب المسلم فسوق وقتاله كفر - [00:35:43](#)

طيب ما الجواب على حديث المرأة التي خالعت زوجها قال فاني اكره الكفر في الایمان الكفر هنا بال لیست الاستغراق وانما العهدية تقصد بها كفران العشير اكره ان اکفر عشيري في هذا الایمان - [00:36:04](#)

علم بالسياق ان مراد بالکفر هنا ما هو الكفر الاصغر والهنا ال العهدية لیست ال الاستغراقية قوله ومن يتبدل الكفر بالایمان الكفر هنا بالاستغراقية فهل معرفة بالف هو الكفر الاکبر - [00:36:23](#)

الظابط ان اهل السنة والجماعۃ رحمة الله يعظمون لفظ التکفیر جدا ليه لانه حکم شرعی محض ويعظمونه جدا ولانه يترتب عليه ماذا ازهاق النفوس واستحلال الاموال والدماء ويعظمون هذا اللفظ جدا ويدرؤونه عن صاحبه بادنى شبهة - [00:36:41](#)
لان لفظ الكفء وصف التکفیر يتوجب اقامة الحد والحد في شریعة الاسلام يدراً بادنى شبهة لقوله صلی الله علیه وسلم ادروا الحدود الشبهات ولهذا قالوا ولا نکفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله - [00:37:10](#)

اما اهل البدع من الخوارج والوعیدية والروافض والمعطلة واضرائهم فيکفرون عند ادنى مخالفة لمذاهبهم ومذاهب جماعاتهم وفرقهم وفي صحيح البخاري من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال - [00:37:32](#)
من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا لان اهل السنة يعظمون لفظ التکفیر جدا ولانه حکم لله عز وجل الضابط کم التاسع الثامن التاسع - [00:37:52](#)

هاها الثامن يلا عدوها عليها الحکم الشرعي محضها ها هنالك علاقة بين الشرک الاکبر والکفر الاکبر ما معرفا بال او منکرا ان اهل السنة يعظمون لفظ التکبیر جدا. اذا الباقي الان وشو - [00:38:17](#)

الثامن اني خابر خابر العجلة ما هي بزينة الثامن ان اهل السنة رحمة الله يفرقون بين الكفر المطلق والکفر المعین المطلق من فعل کذا فهو کافر من دعا غير الله فهو کافر من سجد لغير الله فهو کافر - [00:38:59](#)

من جحد ما وصف الله به نفسه فقد کفر. كما قال ابو حماد يا سليمان ابن سليمان محمد ابن زید اذا هذا کفر معین کفر مطلق. يفرقون بين الكفر المطلق والکفر المعین. فلان فلان بعینه کافر ولا ما هو بکافر - [00:39:23](#)
لا يلزم من الاطلاق بان من من قال کذا کافر ان المعین يكون کافرا حتى تجتمع الشروط الاربعة السالفة الذکر وتنتفي الموانع الضابط التاسع وهو ضابط مهم يا اخواني ان هناك فرقا - [00:39:43](#)

بين تعیین الكفر الاکبر وتعیینه من خلال ماذا الكتاب والسنۃ لا من خلال ما نشتهی نحن الكتاب والسنۃ واجماع ثم تکفیر مقاری في هذا الكفر الاکبر بعینه اذا المرحلۃ الاولی - [00:40:02](#)

تعیین ان هذا الذنب کفر اکبر مرده الى الكتاب والسنۃ واجماع المسلمين المرحلۃ الثانية ان المقارف لهذا الكفر کافر بعینه انتفاء الشروط وانتفاء المأوى باجتماع الشروط وانتفاء الموانع المرحلۃ الثالثة - [00:40:24](#)

انه اذا حکم على الانسان بأنه کافر بعینه واقیم عليه حد الكفر لا يقطعون بان هذا في النار مثال ساحر السحر وش حکمه اکبر من این اخذناه؟ من القرآن والسنۃ - [00:40:42](#)

اقیم الحد على الساحل المعین حکم عليه بالکفر معینا فاقیم عليه حد الردة وقتل لما اجتمعت الشروط فيه وانتفت الموانع هل يحکم على هذا الساحر بعینه بأنه في النار - [00:40:58](#)

لاننا لا ندري ما الذي ختم الله له بینه وبين الله ولا نقطع بأنه في النار وانما نقول ان مات على کفره فهو في النار لما نقطع به فلا لان هذا مبناه على الدليل - [00:41:12](#)

الذی يأتي بالكتاب او السنۃ الظابط العاشر ان هناك فرق بين التکفیر المطلق ومطلق الكفر التکفیر المطلق التکفیر المطلق مثل قول العلماء من دعا غير الله فقد کفر - [00:41:28](#)

من ترك الصلاة متعمدا فقد کفر التکفیر المطلق هذا يسمی کفر مطلق کفر غير ذلك انه يطلق على عموم الذنوب ولهذا اهل العلم يعظمون هذا الامر وهذا الوصف جدا كما تجدونه في كتبه - [00:41:54](#)

اذا علمنا هذا من الذين لهم ایقاع الكفر على المسلمين على غير المسلمين العلماء علماء الشريعة والقضاء فهذا الصنف مناط بهما

تکفیر الناس باعیانهم لان اقامۃ الحجۃ والحكم علی المعین - [00:42:18](#)

وعلی غیره ومراعاة شروط التکفیر المعین ومراعاة الموانع في انتفائھا فھذه وظیفتهم اما عامة المتدینین وعوام المسلمين وشبابهم وطلاب العلم منهم او الدعاة لایجوز لهم المجازفة والمخاطرة في هذا المزلق الخطیر - [00:42:45](#)

غاية ما عند هؤلاء من متدینین وشباب المسلمين ودعائهم ومتعلمیهم ان بیینوا الحجۃ ان قدروا على ابانتھا ويکشف الشبهة ان قدروا على کشفھا وازالتھا اما اقامۃ الحجۃ والحكم من خلالھا على هذا بانه کافر. وقد قامت علیھ الحجۃ او لم تقم - [00:43:10](#) وزالت عنھ الشبهة او لم تزل وعدرا او لم یعذر فھذه وظیفۃ من وظیفۃ العلما وقضۃ الظابط اه الثاني عشر ان من قارف ناقضا من نواقض الاسلام ونواقض الدين القولیة او الفعلیة والاعتقادیة - [00:43:33](#)

واقیم او اقیم علیھ حد الردۃ ومات على هذا الناقض عینا لا نحکم علیھ بعینھ بانه في النار خالدا مخلدا فيھا لاننا نجهل ما هي الخاتمة؟ التي ختم الله عز وجل له بها - [00:43:57](#)

یحتمل انه تاب بینه وبين الله ونحن لیس لنا الا الحکم بالظاهر لكن نقول فلان اذا مات على هذا الكفر او على هذه الردۃ فهو من اهل النار. فھذا الحکم معلق بشرطه - [00:44:18](#)

الظابط الثاني عشر ان نقول ان القاعدة في التعامل مع الناس هو بالظاهر لا بالباطن ليه لان الباطن لیس لنا اليه سبیل واما الظاهر فهو الذي اناطنا الله عز وجل وكلفنا بالحکم من خلاله - [00:44:34](#)

فنحن متبعدون تعبدنا الله جل وعلا ان نتعامل مع الناس ظواھر اعمالهم سواء كانوا مرتکبین لنواقض الاسلام والدين قول البدع او الفسق اما بواطن الامر لیست لنا ولھذا يا اخوانی قال سفیان الثوری - [00:44:54](#)

سفیان ابن سعید الثوری الناس عندنا مؤمنون وكفار في الظاهر واما سرائرهم فالله عز وجل النبی علیھ الصلة والسلام کیف عامل المنافقین والنفاق واسد درکات الكفر قبل من المنافقین على نیتهم الیس كذلك - [00:45:17](#)

واوکل سرائرهم وبواطنھم الى الله في غزوۃ غزوة تبوك الذين جاء من من المنافقین یعتذرون المعذرون من الاعراب اکثر من ثمانین قبل النبی وسلم على نیتهم واعذارھم في الظاهر واوکل بواطنھم وسرائرھم الى الله عز وجل - [00:45:37](#)

المنافقین صلی علیھم النبی علیھ الصلة والسلام حتى جاء النھی على عنھ عن ذلك في قصة عبد الله ابن ابی سلول ولا تصلی على احد منھم مات ابدا ولا تقم على قبره - [00:45:58](#)

فنحن نحکم على الناس بالظاهر اما الباطن فلیس لینا فاذا وقع منه الكفر بالظاهر او صرخ بما اکنه بصدره وقلبه في الظاهر کان عندئذ مناط العلما وقضۃ في الحکم علیھ - [00:46:15](#)

وکذلك ما یختتم له في حاله بینه وبين الله الظابط اه وهذی القاعدة في معاملة الناس حسب ما یظهر منھم قاعدة مسدة لیس خاصة في الكفر فقط في الكفر والبدعة والفسق - [00:46:31](#)

الان یأتبنا من یسألنا کثیرا وش حکم الروافض وش حکم الخوارج وش حکم الجھمیة وش حکم الفلاسفة والمعطلة والمعتزلة وش حکم القبوریة لا تأخذ الاحکام على الطائفۃ والفرقة بعمومھ طبقھ على المعینین - [00:46:48](#)

قل عامل الناس کما یظهر منھم اذا اظهر لك الانسان انه یدعو غير الله هذا کفر اکبر سواء كان من اقرب الناس لك او ابعد الناس عنك اذا كان هذا یظهر سب الصحابة - [00:47:10](#)

او اعتقاد ان القرآن محرف او ان الله لیس له اسمی ولا صفات او انه ینفي قدر الله او یشبه ويمثل صفات الله بصفة خلقه. فھذا تعتقد انه کفر سواء كان قریبا او بعيدا - [00:47:26](#)

لئلا یأتبنا ما یسمی التکفیر على الهویة والقتل على الهویة والبطاقة كما عند بعض الناس من من فرط جھلهم شنآنھم لمخالفیھم الظابط ها الثالث عشر ونختم به ان نواقض الاسلام ونواقب الایمان الموجبة للكفر والردا - [00:47:41](#)

من جهة العذر بالجهل والتأویل بها نوعان نوع من نواقض الایمان والاسلام لا یحتمل العذر بجهل صاحبیھ کمن یجحد من وجود الله وهم الملاحدة او یکذب الرسول صلی الله علیھ وسلم کما عند المشرکین - [00:48:10](#)

لو قال لك واحد والله انا اجحد الله تراي انا جاهمل انا معذور بالجهل نقول تشذب ما انت معذور بالجهل لان هذه المسائل من الوضوح والبيان ما لا يعذر مدعى الجهل فيها بعذرها بادعاء الجهل - [00:48:33](#)

النوع الثاني ما يحتمله الجهل والتأويل ان يجحد شيئاً مما جاء به الرسول او يبغض شيئاً مما شرعه الله عز وجل هذا قد يعذر صاحبه بجهله او بتأويله هناك من المسائل ما هو متعدد بين الاول والثاني - [00:48:52](#)

بينما يحتمل العذر به وبينما لا يحتمل العذر به مثل من سب الله او سب رسوله او سب قد يكون في مجتمع مثل مجتمعنا هنا في بلادنا المملكة العربية السعودية - [00:49:16](#)

وامثالها مما فشى فيها العلم واشتهر ان من سب الله كافر فلو قال انا والله جاهمل يقول لا معصي فان الجهل تدعيه لتعذر عن اقامة الحد عليك او الحكم عليك - [00:49:34](#)

اما اذا فشى في بلاد وهذا موجود للاسف عند بعض المسلمين يفشووا بينهم سب الله وسب الدين يلعن ربكم يلعن سماكم عن دينكم ونقول سب الله عز وجل كفر اكبر في نفسه - [00:49:50](#)

وانت في نفسك وانت في نفسك تجتمع فيك الشروط وتنتهي منك الموانئ ان اجتمعت الشروط المواتع فهذا اكبر بعینه بمعنى انه يعذر ولا ما يعذر يختلف بحسب الاحوال فان كان يعلم ان هذا كفر اكبر واتاه فهذا لا يعذر وان كان ما يعلم لكترة فشوه وكثرة امساسه عندهم فهذا يكون كفر اكبر في - [00:50:05](#)

القول لكن المعين يؤدب تأديباً يعرفه القاضي منه هل هو معذور بجهله ولا غير معذور بجهله؟ يتترك هذا الامر للقاضي للمعین بحد ذاته هذه ايتها الاخوة هي اهم ضوابط التكفير - [00:50:34](#)

وقبلها اه ذكرنا اسبابه وشروطه الاربع وموانعه الاربع وخطره ومعناه نسأل الله جل وعلا ان يمنحكنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يعيذنا واياكم من مظلات الفتنة ما ظهر منها وما بطن - [00:50:53](#)

سؤال هذا ايضاً تكرر هل ما يحصل ما حكم ما يدعى اليه الان من اقامة المظاهرات الاعتصامات خصوصاً نسمع عن اقامة المظاهرات يوم الجمعة القادمة المملكة العربية السعودية سمعتم او ربما - [00:51:13](#)

تبني تسمعون اليوم بيان صادر من هيئة كبار العلماء في هذه المسألة ان الهيئة اجتمعت واصدرت بياناً هذا اليوم يوم الاحد الاول من شهر ربيع الثاني حول هذا الموضوع الذي كثرت الدعاية له في وسائل الاعلام والانترنت - [00:51:43](#)

واليوتيوب والفوسيبيك وغيرها اصدرت بياناً بان اقامة المظاهرات والمسيرات والاعتصامات انه نوع من اين؟ من كبار الذنوب. ويفضي الى شق عصا الجماعة والخروج على ولی الامر وانها وسيلة غير مشروعة - [00:52:06](#)

من وسائل التعبير والتناصح والمناصحة التي جعلها الله للمسلمين بعضهم مع بعض. وجعلها حقاً لولي الامر على عامة المسلمين هذا البيان صدر سينشر ويداع في وسائل الاعلام كافة المكتوبة والمرئية والمسموعة - [00:52:32](#)

والحمد لله قطعت جهیزة قول كل خطبی هؤلاء هم كبار علمائنا الذين امرنا بان نرد الامر اليهم واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم - [00:52:53](#)

يعني العلما منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلاً والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اه واصحابه - [00:53:09](#)